OPEN ACCESS
Received: 19 -10 -2023
Accepted: 13- 12-2023

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

The Linguistic Model in Books Teaching Arabic to Non-native Speaker Diplomats: A Comparative Analytical Reading

Dr. Mashael Bint Nasser Al Kadam *

mnalkadam@pnu.edu.sa

Abstract

The study aims to analyze the linguistic content in the fourth book of *Arabic for the World* series and compare it with a series on *Teaching Arabic for Special Purposes* to determine the construction of the educational unit in both. Moreover, it analyzes the linguistic content in its two parts: linguistic skills and linguistic elements, and the subsequent activities, exercises, and educational accompaniments. In light of the comparative analytical approach, the study provided an accurate description of the content with its elements and linguistic skills to highlight aspects of strength, avoid aspects of weakness or shortcomings, and benefit from its results by providing feedback to those responsible for preparing series on teaching Arabic as a second language for diplomatic purposes. There is a difference between the books of the two series in terms of the arrangement and sequence of skills and linguistic elements for each educational unit, and this difference in the sequence of skills and language elements affects the learner's reception and production of the language. The books of the two series showed an absence of extracurricular activities, trips, and field visits. They use old pictures and events which require those in charge, to modernize and develop them.

Keywords: Content Analysis, Diplomatic Purposes, Language Skills, Teaching Arabic.

* Assistant Professor Arabic to Non-Native Speakers, Department of Linguistic Preparation, Institute of Teaching Arabic to Non-Native Speakers in Riyadh, Princess Nourah Bint Abdul Rahman University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Aal Kadam, Mashael Bint Nasser. (2024). The Linguistic Model in Books Teaching Arabic to Non-native Speaker Diplomats: A Comparative Analytical Reading, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(1): 499 -534.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2023/10/19م
تاريخ القبول: 2023/12/13م

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

الأنموذج اللغوي في كتب تعليم العربية للدبلوماسيين الناطقين بغيرها: قراءة تحليلية مقارنة

د. مشاعل بنت ناصر آل كدم*
mnalkadam@pnu.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث إلى تحليل المحتوى اللغوي في الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم، ومقارنته بسلسلة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؛ للوقوف على بناء الوحدة التعليمية في كليهما من حيث منهجية بنائها، وطريقة تدريس مهارات اللغة وعناصرها، بالإضافة إلى تحليل المحتوى اللغوي بشقيه: المهارات اللغوية والعناصر اللغوية، وما يتبعها من أنشطة، وتدريبات، ومصاحبات تعليمية. وقدم البحث، في ضوء المنهج التحليلي المقارن، عرضًا وتوصيفًا دقيقًا للمحتوى بعناصره ومهاراته اللغوية؛ لإبراز جوانب القوة، وتفادي جوانب الضعف أو القصور، والإفادة من نتائجه بتقديم تغذية راجعة للقائمين على إعداد سلاسل تعليم اللغة العربية لغة ثانية لأغراض دبلوماسية. وكان من أبرز نتائجه وجود اختلاف بين كتابي السلسلتين من حيث ترتيب وتسلسل المهارات والعناصر اللغوية لكل وحدة تعليمية، وهذا الاختلاف في تسلسل مهارات وعناصر اللغة يؤثر على استقبال وإنتاج المتعلم للغة. وقد ظهر إغفال كتابي السلسلتين الأنشطة غير الصفية، والرحلات، والزيارات الميدانية التي لها دور كبير في إذكاء العملية التعليمية. وقِدم الصور والأحداث في الكتابين؛ مما يستدعي من القائمين عليهما تحديثهما وتطويرهما، ومواكبة التغيّرات التي طرأت على المجتمع الحالي.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، الأغراض الدبلوماسية، مهارات اللغة، تعليم العربية.

* أستاذ اللغة العربية للناطقين بغيرها المساعد - قسم الإعداد اللغوي- معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها بالرياض- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: آل كدم، مشاعل بنت ناصر. (2024). الأنموذج اللغوي في كتب تعليم العربية للدبلوماسيين الناطقين بغيرها- قراءة تحليلية مقارنة، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(1): 499-534.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
DOI: https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1796

المقدمة:

يعد الكتاب التعليمي من أهم المواد التعليمية (الفوزان، 2015)، التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ورافدًا مهما وأساسًا للعملية التعليمية؛ حيث يُسهم الكتاب وما يصاحبه من مواد تعليمية في تحقيق أهداف المتعلمين (الغالي، وعبدالله، 1991)؛ فهو محورٌ رئيسٌ للمتعلم والمعلم على حدٍ سواء، ووثيقة رسمية تعليمية تعده الجهة المعنية وفق أهداف محددة، مراعية التوزان والتكامل في إعداد هذا النوع من الكتب الهادفة؛ إذ تشتمل على مواد إثرائية وأدوات مصاحبة تمكّن المتعلم من اكتساب المعرفة، وتتيح للمعلم فرصة توظيفها في التعليم، مثل: المواقع التعليمية، و المعاجم وغيرها (طعيمة، 1985).

وعلى الرغم من وجود عدد من الكتب المعنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، فإنّها تعدّ قليلة جدًّا وقديمة بعض الشيء، وهي بحاجة إلى نفض الغبار عنها، وشملها بالتعديل والتطوير والتنقيح على نحو دائم ومستمر. ومن ثمّ يعد إعدادها واختيارها من الأمور المهمة والصعبة التي يقوم بها مُعدّوها؛ لاحتياجها إلى مواصفات ومعايير وضوابط تسير عليها حتى تخرج بشكلها الملائم لعملية التعليم، وبحسب أهداف المتعلمين (الناقة، وطعيمة، 1983).

والسبب أنّ الكتب التعليمية ليست مجرد وسيلة مساعدة للعملية التعليمية، وإنما هي لبّها وأساسها؛ لأهمية ما تحدده من موضوعات ومتطلبات منظمة وظاهرة للمتعلم تجعله مستمرًّا في التعلم الذاتي بعد انتهاء دور المعلم الموجه لتحقيق هدفه (أبو الفتوح، 1962).

إذن هناك حاجة مُلحة إلى بناء محتوى تعليمي وإعداده؛ لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة -المجال الدبلوماسي-؛ لافتقار الساحة إلى وجود سلاسل تعليمية مبنية على أطر ومعايير مرجعية عالمية ومحلية حديثة ومعتمدة، وكذلك ما يمثله تطوير الكتب والمناهج التعليمية في مجال تعليم الناطقين بغير العربية على وجه العموم، وتعليم الناطقين بغير العربية لأغراض خاصة على وجه الخصوص من أهمية بالغة، ودور بنَّاء في تلبية حاجات المتعلمين باختلاف أهدافهم ومستوياتهم (حسين، 1983).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التحليلية المقارنة بين سلسلتي العربية للعالم في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى (الكتاب الرابع) (محمد، وشيخ، 2010) - العاملين في المجال الدبلوماسي-، وبين سلسلة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (1) -العربية للدبلوماسيين- (فضل، وحسين، 1436)؛

لما لهاتين السلسلتين من خصوصية واختلاف في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة عن تعليم العربية لأغراض أكاديمية بحتة، وكذلك الوقوف على بناء الوحدة التعليمية في كلتيهما من حيث منهجية بنائهما، وطريقة تدريسهما مهارات اللغة وعناصرها، وتحليل المحتوى اللغوي بشقيه: المهارات اللغوية، والعناصر اللغوية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة محاور أساسية، وهي: التعريف بالسلاسل التعليمية، وبيان منهجية بنائها، وعرض نتائج الدراسة التحليلية المقارنة للمحتوى اللغوي بجانبيه: المهارات اللغوية، والعناصر اللغوية.

هناك الكثير من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة وتحليل كتب تعليم العربية لغة ثانية، منها:

دراسة أبو مغنم (2021) بعنوان: (تحليل محتوى الكتاب السادس لتعليم العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية في ضوء أسس ومعايير إعداد كتب العربية للناطقين بغيرها). هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى الكتاب السادس لتعليم العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية. وكان من أبرز نتائجها: أن الكتاب السادس لتعليم العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية يفتقر إلى أسس ومعايير إعداد المحتوى على مستوى المهارات والعناصر اللغوية، وأنه بحاجة إلى إعادة بنائه في ضوء معايير وإعداد المواد التعليمية للناطقين بغيرها.

وبناء على ذلك أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التحليلية والتقويمية لكتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية والوطن العربي؛ للإفادة من نتائجها في التطوير، والتعديل، ومعالجة أوجه القصور، والضعف.

دراسة علي (2019) بعنوان: (الانغماس اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها). هدفت الدراسة إلى تحليل بعض السلاسل التعليمية المعنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لبيان مدى مواءمة هذه السلاسل لبرامج الانغماس اللغوي ومدى توفيرها فرص دمج الطلبة في الثقافة العربية، وكان من أبرز نتائجها: إعداد قائمة بالمعايير التي تحقق الانغماس اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث اشتملت على ستة عشر معيارًا.

ومن ثمّ اقترحت الدراسة مجموعة من النقاط للتغلب على نقاط الضعف التي تعيق تحقيق الانغماس اللغوي، ومنها: ضرورة تحديد أهداف الانغماس اللغوي لتكون موجهة نحو تنمية المهارات

اللغوية، وتصميم المواد التعليمية وفق أهداف المتعلمين واهتماماتهم، مع اشتمال المناهج التعليمية على الأنشطة غير الصفية.

دراسة مصطفى (2018) بعنوان: (سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير إعداد الكتاب الأساسي: دراسة تقويمية). هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد اللغة العربية، وكان من أبرز نتائجها: التزام المؤلفين بالمعايير والأسس العلمية لإعداد الكتاب الأساسي في تعليم العربية للناطقين بغيرها، والموصى بها من قبل خبراء تعليم العربية لغة ثانية عند تأليف الكتاب، وكان من أهم مقترحاتها: إعداد معجم للطالب يحتوي على أبرز المفردات الشائعة في اللغة العربية.

دراسة أبو الرب (2017) بعنوان: (دراسة لسانية تطبيقية تحليلية لكتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها). هدفت الدراسة إلى تحليل المحتوى اللغوي والثقافي لكتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها الصادر عن الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية، وكان من أبرز نتائجها: توافق البيانات العامة للكتاب المحلل ومضمونه اللغوي والثقافي بنسبة كبيرة مع خصائص الكتاب الجيد المعد للناطقين باللغة العربية لغة ثانية، وذلك من حيث المادة التعليمية في مستويها اللغوي والثقافي، وجاءت أيضًا متوافقة مع كثير من التوصيات الواردة في الندوات المختصة بتعليم اللغة العربية لغةً ثانية.

دراسة نيكولينا (2017) بعنوان: (تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية الرسمية للدبلوماسيين الأوكرانيين). هدفت الدراسة إلى تحسين الأداء اللغوي للدبلوماسيين الأوكرانيين في مهارة كتابة المراسلات الدبلوماسية باللغة العربية، وركزت على تعليم الدبلوماسيين كتابة النصوص الدبلوماسية من خلال تعليمهم استخدام أدوات ربط ملائمة، وتوظيف أسلوب التكرار وأساليب أخرى مثل العطف والشرط. وجاءت الدراسة في جانبين؛ نظري وتطبيقي فالجانب النظري يوضح هدف تعليم اللغة العربية للغرض الدبلوماسي في أوكرانيا ومميزاته، والتعريف بالدبلوماسية ولغتها وأنواع المراسلات الدبلوماسية. ثم بيّن أدوات تماسك النص الدبلوماسي من ناحيتي الشكل والمضمون، من خلال بيان أهمية تلك الأدوات وضبطها واستخدامها في كتابة نص دبلوماسي من قِبل -أوكراني- ناطق بغير اللغة العربية.

أما الجانب التطبيقي؛ فصمم نموذجين تطبيقيين لتعليم مهارة كتابة النصوص الدبلوماسية روعي فيهما عوامل التماسك النصي بهدف الوصول إلى تواصل كتابي دبلوماسي صحيح. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت إلى نتائج وتوصيات من أهمها أن تعليم اللغة العربية للغرض الدبلوماسي له حاجاته ومتطلباته الخاصة به التي لا بد من تحديدها، لذا أكدت على ضرورة استخدام الطرق الوظيفية بوصفها محورا أساسيا في تعليم كتابة النصوص الدبلوماسية. وطرحت طرقا تدريسية جديدة من شأنها تحسين أداء السلك الدبلوماسي الأوكراني.

دراسة الحدقي، وابن ديمون (2016) بعنوان: (الحاجات اللغوية للعاملين بالمجال الدبلوماسي). هدفت الدراسة إلى تحديد الحاجات اللغوية للعاملين بالمجال الدبلوماسي، واستخدم الباحثان أداتين هما؛ المقابلة الشخصية والاستبانة، هدفت المقابلة إلى التعرف على طبيعة عمل العاملين في المجال الدبلوماسي، أما الاستبانة فكانت لجمع آراء العاملين الدبلوماسيين حول الحاجات اللغوية بجانبيها اللغوي والثقافي.

وتكونت الاستبانة من عدة بنود، تتعلق بالجوانب اللغوية، والجوانب الثقافية، وأسئلة عن لغة مصادر المعلومات المفضلة، والمستوى اللغوي المطلوب. وقد قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على عينة قصدية تكونت من (41) شخصا من العاملين بالمجال الدبلوماسي تنوعت مناصبهم وجنسياتهم ولغاتهم الأم.

توصل التحليل إلى أهمية المهارات اللغوية بالنسبة للعاملين في المجال الدبلوماسي، فجاءت مهارة التحدث في الصدارة تلتها مهارة الاستماع، ثم القراءة، ثم الفهم الثقافي للمجتمع ثم مهارة الكتابة. وفي الجانب الثقافي جاءت (8) حاجات ذات أهمية عالية جدا و(3) حاجات مهمة. وأما مصادر المعلومات المفضلة لمعرفة أخبار الدولة المضيفة فجاءت المصادر الصادرة بلغة البلاد المحلية بنسبة (71.8%)، كما جاءت اللغة الفصحى للدولة المضيفة ذات أولوية بنسبة (79.5%).

دراسة العليمات (2011) بعنوان: (تقويم الكتاب الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة). هدفت الدراسة إلى تقويم الكتاب الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعهد

الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة الذين يدرسونه؛ للوقوف على مستوى إعداد ذلك الكتاب، وإبراز جوانب القوة والضعف في إعداده، وذلك في ضوء مجموعة من المعايير العالمية لتأليف الكتاب التعليمي.

وكان من أبرز نتائجها: أن فقرات الأداة قد رُوعيت في الكتاب -عينة الدراسة- بدرجة مرتفعة حسب درجة المعيار التي اعتمدت عليها الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة والطلاب في تقويمهم الكتاب -عينة الدراسة-، ومن هنا أوصت الدارسة بضرورة إعادة النظر في الكتاب؛ بهدف تقويمه، والارتقاء بمستواه، وزيادة فاعليته.

دراسة الماحي (2011) بعنوان: (سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية تقويمية). هدفت الدراسة إلى تحليل سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - الكتاب الأول، وكان من أبرز نتائجها: عناية الكتاب بالمحتوى اللغوي، وتقديم السلسلة للمحتوى الثقافي بالطريقة العلمية المطلوبة، والتزام المؤلفين بأهم الأسس العلمية الموصى بها في تأليف كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها.

دراسة الجراح (2010) بعنوان: (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة لغة السياسة نموذجًا). هدفت الدراسة إلى ذكر أسس إعداد المواد التعليمية في برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ووضحت مفهوم تعليم اللغة لأغراض خاصة وتميزه عن غيره من برامج تعليم اللغة، وتناولت عددًا من طرق واستراتيجيات تعليم اللغة لأغراض خاصة، وأبرز المشكلات التي تواجه متعلميها، واقتراح بعض الحلول لها، وعرضت تجارب المعاهد والجامعات الأردنية التي تقوم على تدريس اللغة العربية لغة ثانية؛ للوصول إلى نتائج تسهم في إعداد برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. كما تناولت الدراسة توضيحًا لمفهوم السياسة وارتباطه باللغة، والعلوم الأخرى، وتناولت المهارات اللغوية الأساسية في تعليم اللغة العربية لأغراض سياسية.

دراسة الحدقي (2008) بعنوان: (منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية). هدفت الدراسة إلى بناء منهج متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض دبلوماسية وفق أسس بناء مناهج اللغة لأغراض خاصة، واتبعت المنهج الوصفي.

ولبناء المنهج المقترح؛ درس الباحث كتب العلاقات الدولية ومذكرات الدبلوماسيين؛ للوصول إلى تصور حول مهامهم والمواقف اللغوية التي يتعرضون لها، وقام بمراجعة كتب تصميم برامج اللغة لأغراض خاصة؛ للوقوف على أسس تحليل الحاجات لهذا النوع من البرامج، وقام ببناء استبانة لمعرفة الاحتياجات اللغوية للعاملين في المجال الدبلوماسي اشتملت على قسمين هما: الحاجات اللغوية والحاجات الثقافية، وجمع آراء 41 من المعنيين بهذا المجال من بين دبلوماسيين وخبراء في العلاقات الدولية وخبراء في تعليم اللغات الأجنبية، وأجرى عددا من المقابلات مع العاملين في المجال الدبلوماسي، وتوصل إلى قائمة الاحتياجات اللغوية والثقافية للعاملين فيه، والتي كانت أساس بناء المنهج المقترح، وحلل الباحث ثلاثة من كتب تعليم العربية لمعرفة المواقف الاتصالية والقواعد النحوية الشائعة في المرحلة التمهيدية؛ كي يصمم اختبارا لتحديد المستوى لاختبار المتعلمين قبل الالتحاق بالبرنامج.

دراسة شعيب (2007) بعنوان: (تحليل محتوى سلسلة العربية بين يديك للناطقين بغيرها). هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى سلسلة العربية بين يديك للناطقين بغيرها، وكان من أبرز نتائجها: توافر شروط الكتاب الجيد في العربية بين يديك من حيث التأليف والنشر والفهرس والتنظيم، وتعبير السلسلة تعبيرًا صادقًا عن الثقافة الإسلامية، والتزام مؤلفي السلسلة بالأسس العلمية والفنية السليمة في إعدادها، ووجود دليل للمعلم؛ مما سهل كثيرًا في إيصال المادة العلمية للطالب.

دراسة الصديق (2004) بعنوان: (تحليل محتوى كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها: العربية للحياة نموذجًا). هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها متخذة كتب العربية للحياة أنموذجًا لذلك، وكان من أبرز نتائجها: أن برنامج المعهد يتّسم بالعموم؛ إذ لا يستهدف فئة معينة من الناس، وإنما يخاطب جمهورًا واسعًا متعدد الانتماءات، وأن السلسلة نجحت إلى حد ما في اتباع الأسلوب المناسب لتقديم المحتوى الثقافي. كما أن البرنامج يزود الطالب بالكفاية اللغوية لا الكفاية الاتصالية، وأن السلسلة استخدمت أنواعًا من التدريبات اللغوية الآلية والمعنوية والاتصالية، ولكن دون المحافظة على عنصر التوازن والتكامل بينها.

دراسة الناقة وطعيمة (1983) بعنوان: (الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده تحليله تقويمه). هدفت الدراسة إلى تحليل مجموعة من كتب تعليم العربية الناطقين بلغات أخرى، وجاء هذا التحليل على قسمين: تمثّل القسم الأول في تحليل مجمل حول

الاتجاهات العامة لكتب تعليم العربية الناطقين بلغات أخرى، في حين شمل القسم الثاني تحليلًا تفصيليًّا حول الاتجاهات الخاصة لكتب تعليم العربية الناطقين بلغات أخرى. وارتكز التحليل المجمل للكتب على أداة مستخدمة في تحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية المعدة من رشدي طعيمة ومحمود حجازي، واعتمدت في تحليلها على ستة عناصر: شملت البيانات العامة، وطبيعة المقرر الدراسي، ولغة الكتاب، وطريقة التدريس، وأسس إعداد الكتاب، والإخراج.

دراسة Kirkwood (1973) بعنوان: Analyzing the linguistic and cultural Content of Forsing language textbooks an application of Variety Theory LRAL. هدفت الدراسة إلى تحليل المحتوى اللغوي والثقافي في مجموعة من كتب تعليم اللغات، واستخدم الباحث فيها المنهج التحليلي؛ للكشف عن مدى وجود التنوع اللغوي الموقفي والمحتوى الثقافي بالتحديد في ثلاثة كتب مختلفة، حيث بدأ الباحث بعرض الأساس النظري لدراسته.

وخلص إلى عدة نتائج من أبرزها: أن الاستعمال اللغوي يختلف من متعلم إلى آخر، ومن موقف إلى آخر، وأن ما يهم مؤلفي مناهج تعليم اللغات هو التنوع اللغوي الموقفي الذي يحتوي على الحوارات والألفاظ والتراكيب والأساليب المناسبة له. كما أظهرت النتائج أن أحد الكتب يحتوي على مواقف أكثر عددًا وتنوعًا من الآخر، وأن المواقف في ذلك الكتاب أكثر واقعية ودقة في التعبير عن شخصياتها من الآخر، بالإضافة إلى احتوائه على عدد كبير من المواقف الحرة الخالية من اللغة المنتقاة التي يغلب عليها روح الصنعة. كما شملت النتائج عرض مجموعة من التطبيقات المتعلقة بالتدريس أو بالتأليف أو بالبحث العلمي المستقبلي.

دراسة Mansour (1959) بعنوان: (Arabic, What and when to teach?). هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تعليم اللغة العربية، والكشف عمّاذا يُعلّم فيها؟ ومتى يتم ذلك؟ وتناول الباحث في الجزئية الخاصة بماذا نُعلّم؟ خصائص المحتوى اللغوي الذي لا بد أن يحتوي عليه أي برنامج لتعليم اللغة العربية أو سلاسل أو كتب يعتمدها في التعليم، وخلصت الدراسة إلى ضرورة احتواء البرنامج على المعارف المفيدة ذات الصلة باللغة، ويقصد بها الإلمام بتراكيب اللغة، وجمع المفردات الشائعة التي تمكن المتعلم من القدرة على التعامل مع جميع المواقف اللغوية، وقراءة النصوص المتنوعة، ومن ثمّ التمكن من الكتابة الأكاديمية في أي مجال من المجالات.

وفي ضوء هذا التعريف وتلك الرؤية قدّم الباحث تصورًا عن تعليم اللغة العربية، ومن ذلك: إعداد مواد تعليمية، وتضمينها في برنامج تدريبي مكثف من أجل إكساب الطلبة المعارف المفيدة التي عرفها سابقًا.

دراسة شينك (د.ت) بعنوان: (تعليم العربية لأغراض خاصة الدبلوماسية أنموذجًا). هدفت الدراسة إلى الوقوف على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض عامة ولأغراض خاصة، وجاءت في مبحثين: الأول: تحدث عن مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وخصائصه، ومميزاته، وقام بمقارنة بين العربية لأغراض عامة ولأغراض خاصة من حيث أوجه التشابه والاختلاف. أما المبحث الثاني؛ فتحدث عن تعليم اللغة العربية لأغراض دبلوماسية من حيث المفهوم واللغة، وقدم قائمة لأكثر المفردات والمصطلحات الدبلوماسية شيوعًا، وأتبعها بوحدة تطبيقية لتعليم اللغة العربية لأغراض دبلوماسية في ضوء المهارات اللغوية، وختمت بأهم النتائج التي توصلت إليها.

اهتمت الدراسات السابقة بتحليل وتقويم سلاسل وكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك باتباع أساليب متنوعة وطرق مختلفة: فمنها ما تكشف عن مدى تحقق شروط ومعايير الكتاب الجيد لتعليم العربية للناطقين بغيرها، ومنها ما يشرع في تحليل وتقويم المحتويين اللغوي والثقافي في دراسات منفصلة، أو مجتمعة معًا في دراسة واحدة، ولكن مما لا شك فيه أنّ لكلا الجانبين أثره الطيّب في تحقيق الأهداف المرسومة للعملية التعليمية من حيث: التطوير، والتعديل، والحذف، والإضافة.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالدرجة الأولى، في حين تتميز عنها بتقديمها تحليلًا وصفيًّا مقارنًا بين سلسلة تعليم العربية لأغراض خاصة (كتاب العربية للدبلوماسيين) وسلسلة العربية للعالم (الكتاب الرابع)؛ لتوضيح الجوانب الإيجابية وإبرازها رغبة في الإفادة منها عند بناء الوحدات التعليمية لسلاسل تعليم العربية لأغراض دبلوماسية، وفي الوقت نفسه بيان الجوانب السلبية؛ لتلافيها عند القيام بتلك الخطوة.

تتجلى أهمية الدراسة فيا يلي:

1. مساعدة القائمين على إعداد وتأليف مناهج وسلاسل تعليم اللغة العربية لغة ثانية لأغراض خاصة -المجال الدبلوماسي-، عبر الاستفادة من النتائج التي سيتوصل إليها البحث.

2. تسليط الضوء على جوانب القوة في السلسلتين؛ للإفادة منها في تأليف مناهج وسلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة -المجال الدبلوماسي-، وإبراز جوانب الضعف والقصور؛ لتلافيها وتقويمها، ورفع مستوى كفاءة إعدادها.
3. ندرة الأبحاث والدراسات التحليلية المقارنة بين سلاسل تعليم اللغة العربية لغة ثانية في المجال الدبلوماسي.

وتسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف أبرزها:

1. عرض آلية تدريس المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) في كلتا السلسلتين.
2. عرض آلية تدريس العناصر اللغوية (أصوات، مفردات، تراكيب) في كلتا السلسلتين.
3. عرض آلية التدريبات والأنشطة الصفية وغير الصفية في كلتا السلسلتين.
4. إجراء مقارنة بين السلسلتين متمثلة في الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم، وكتاب العربية للدبلوماسيين؛ بهدف الوقوف على جوانب القوة؛ للإفادة منها، وجوانب الضعف والقصور؛ لتفاديها، وتقديم تغذية راجعة للقائمين على إعداد سلسلة تعليمية لأغراض دبلوماسية.

وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما آلية تدريس المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) في كلتا السلسلتين، وما تبعها من أنشطة وتدريبات؟
2. ما آلية تدريس العناصر اللغوية (أصوات، مفردات، تراكيب) في كلتا السلسلتين، وما تبعها من أنشطة وتدريبات؟
3. ما أوجه القوة والضعف أو القصور في كلتا السلسلتين؟

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التحليلي المقارن؛ بهدف المقارنة بين السلسلتين -عينة الدراسة- وإبراز جوانب القوة فيهما، وتفادي جوانب الضعف الواردة في تضاعيفهما؛ لتكون

مرجعًا للقائمين على تأليف وإعداد سلاسل تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى على وجه العموم، ولأغراض دبلوماسية على وجه الخصوص، والإفادة من نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها.

وتألف مجتمع الدراسة من سلسلة العربية للعالم في تعليم الناطقين بلغات أخرى، الكتاب الرابع نسخة تجريبية، الصادر عن جامعة الملك سعود عام 2010م، وسلسة تعليم العربية لأغراض خاصة، كتاب العربية للدبلوماسيين، الصادر عن جامعة الملك عبد العزيز عام 1436هـ. وسبب اختيار هاتين السلسلتين يتمثل في الآتي:

1. صدورها عن مؤسسات رسمية لها مكانتها العلمية، والسبق والريادة في مجال تعليم اللغة العربية لغة ثانية.
2. تكامل الكتابين في السلسلتين وشموليتهما وتركيزهما على المهارات والعناصر اللغوية.
3. اختصاص الكتابين بتعليم اللغة العربية للدبلوماسيين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
4. عدم إجراء دراسة تحليلية مقارنة سابقة على كتابي تعليم الدبلوماسيين في كلتا السلسلتين.

تمهيد: التعريف بكتب السلاسل التعليمية -عينة الدراسة

أولًا: سلسلة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (كتاب العربية للدبلوماسيين).

تعدّ من إصدارات جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي عام 1436هـ، المملكة العربية السعودية، تأليف: محمد عبد الخالق محمد فضل، ومختار الطاهر حسين، وهي موجهة للدارسين الراشدين الذين اجتازوا اختبار تحديد المستوى في بداية الكتاب. كما يعد هذا الكتاب الكتاب الأول من سلسلة تعليم العربية لأغراض خاصة في معهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، ويتكون من اثنتي عشرة وحدة دراسية في كل منها سبعة دروس، تُعالج المهارات اللغوية الأربع: (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، إضافة إلى تضمنها دروسًا في التراكيب النحوية، وأخرى ثقافية، وثالثة تشمل نشاطات لغوية وثقافية متنوعة.

واستهلت كل وحدة بمجموعة أهداف تسعى إلى تحقيقها، ورتبت دروس كل وحدة على النحو الآتي:

الدرس الأول: استماع وتحدث. أمّا الدرس الثاني فتفرد بتناول مهارة: الاستماع. في حين أنّ الدرس الثالث شمل: القواعد والتراكيب. ثم جاء الدرسان الرابع والخامس لتناول: القراءة (1) والقراءة (2). أمّا الدرس السادس فكان من نصيبه: الكتابة، ثم تبعه الدرس السابع لأخذ جولة في بلد عربي. كذلك احتوى الكتاب على ثلاثة اختبارات قصيرة، جاء كل اختبار بعد المضيّ في أربع وحدات دراسية؛ بهدف تقويم المتعلم ذاته، ومراجعة وتعزيز ما سبق تعلمه من قبل. كما يختتم الكتاب بملحق لنصوص الاستماع، وبمسرد لأهم المفردات والتراكيب، وآخر لأهم المفردات الدبلوماسية مرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا، مع المجيء بما يقابلها في اللغة الإنجليزية.

ثانيًا: سلسلة العربية للعالم (الكتاب الرابع)، وهي من إصدارات جامعة الملك سعود، معهد اللغة العربية سابقًا، حيث يعد الكتاب الرابع من تلك السلسلة من الكتب غير المسبوقة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.

وقد أعدّ خصيصا للعاملين في المجال الدبلوماسي الراشدين الناطقين بغير العربية؛ لتسهيل التواصل بينهم وبين الناطقين بالعربية. وهو من تأليف عطا المنان عبد الله محمد، وعبد المنعم عثمان أحمد شيخ، والنسخة التي اعتمدتها الدراسة نسخة تجريبية صدرت عام 2010م، وهي موجهة للراشدين الناطقين بلغات غير عربية، ويتضمن الكتاب ثلاثة اختبارات، حيث يأتي كل اختبار بعد الانتهاء من أربع وحدات دراسية، ثم يليها اختبار نهائي خصّص للمراجعة الشاملة، وهو متبوع بملحق لنصوص فهم المسموع.

منهجية بناء الكتب التعليمية في السلاسل -عينة الدراسة-:

أولًا: سلسلة العربية لأغراض خاصة كتاب (العربية للدبلوماسيين): يعدّ هذا الكتاب الأول من كتب تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وهو من إصدارات معهد تعليم العربية، وقد جاءت منهجية تأليفه على النحو الآتي:

المقدمة: واشتملت على ما يلي

1. صفحة الغلاف: وتضمّ عنوان الكتاب، وأسماء المؤلفين.
2. قائمة تضمّ أسماء المشرفين والمنسقين والمراجعين والقائمين على التصميم والإخراج الفني.
3. معلومات توضّح بيانات الطبعة، والجهة، والسنة.

4. كلمة المشرف على الكتاب، وتقديم الشكر والتقدير من المؤلفين.
5. نبذة مختصرة عن الكتاب، وكيفية تأليفه، وبيان الفئة المستهدفة من المتعلمين.
6. خارطة الكتاب: وتضمنت عدد الوحدات والدروس، وآلية تدريس المهارات والعناصر اللغوية، متبوعةً بالأنشطة والتدريبات اللغوية ذات الصلة.
7. قائمة تضم محتويات الكتاب: ومن ذلك ذكر عناوين الوحدات، بحسب تسلسل ورودها في الكتاب.
8. إجراء اختبار تحديد مستوى المتعلمين قبل البدء بتدريس الوحدات الدراسية.
9. استهلال كل وحدة دراسية بمجموعة أهداف يتوقع من الطالب تحقيقها بعد الانتهاء من دراستها.

الوحدة التعليمية:

بدأت كل وحدة تعليمية بمجموعة من الأهداف التعليمية التي يرجى من المتعلم تحقيقها في نهاية كل وحدة، وقسمت الوحدات إلى سبعة دروس، حيث جاء الدرس الأول متبوعا بالأنشطة والتدريبات المتعلقة به، ثم جاء الدرس الثاني سائرًا على المنوال نفسه، وهكذا حتى الدرس السابع، وجاءت جميع الوحدات على نمط واحد، بحيث كان عنوان الدرس الأول: استماع وتحدث، ثم يأتي الدرس الثاني لتناول مهارة الاستماع، في حين كان من نصيب الدرس الثالث: القواعد والتراكيب. أمّا الدرسان الرابع والخامس، فكانا مكانًا للقراءة (1) والقراءة (2). وجاء الدرس السادس لتسليط الضوء على مهارة الكتابة، وأخيرًا الدرس السابع؛ إذ خصّص لأخذ جولة في بلدٍ عربي. وفي بداية الكتاب أورد المؤلفان اختبار تحديد المستوى، بالإضافة إلى إدراج مراجعة -اختبارات ذاتية- بعد كل أربع وحدات، بحيث تقيس مستوى تعلم المتعلم وتعززه.

وبعد الاطلاع على دروس الوحدات التعليمية لكتاب العربية للدبلوماسيين؛ نلحظ أن محتوى كل وحدة تعليمية جاء مرتّبًا على النحو الآتي:

الجدول رقم 1:

ترتيب دروس الوحدة التعليمية وموضوعاتها في سلسلة العربية لأغراض خاصة كتاب (العربية للدبلوماسيين)

م	الدرس	آلية تدريسه
الدرس الأول	الاستماع والتحدث، ثم درس فهم المسموع.	بدأت الوحدة بمهارة الاستماع والتحدث، ثم يليها درس فهم المسموع: وفيه يستمع المتعلم إلى نص واحد فقط، ثم يجيب عن الأسئلة التي تليه.
الدرس الثاني	القواعد والتراكيب	يتدرب المتعلم على استخدام القواعد والتراكيب استخدامًا وظيفيًّا في عدد من التدريبات الفردية والجماعية.
الدرس الثالث	القراءة	يقرأ المتعلم نصين مختلفي الطول والنوع، متبوعين بمجموعة من الأسئلة الاستنتاجية المكثفة والمتنوعة.
الدرس الرابع	الكتابة	ينفذ المتعلم ثلاث مهمات كتابية مستعينًا فيها بصور متنوعة، وموقع وزارة الخارجية السعودية.
الدرس الخامس	جولة في بلد عربي.	يقف المتعلم على أهم معالمه الحضارية والأثرية اعتمادًا على أبرز المعلومات الواردة عن ذلك البلد في عدد من التدريبات.

وأما موضوعاته فجاءت متنوعة ومختارة بحسب احتياج المتعلمين وفق ما ذكر في مقدمة الكتاب، وهي على النحو الآتي: (منظمات عالمية، الدبلوماسية الاقتصادية، الدبلوماسية الثقافية، النشاط القنصلي، العالم العربي، الحياة الاجتماعية للدبلوماسيين، الامتيازات والحصانات الدبلوماسية، يوم في حياة دبلوماسي، أزمات دبلوماسية، العلاقات الدولية، الأمن والسلام العالميان).

خاتمة الكتاب:

ختم الكتاب بما يلي:

1. كتابة نصوص مهارة فهم المسموع لجميع الوحدات.
2. مسرد بالمفردات، يليه مسرد بالتراكيب ويشملان جميع الوحدات.
3. مسرد بأهم المفردات الدبلوماسية الواردة في الكتاب باللغتين العربية والإنجليزية، ومرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا.

ثانيًا: سلسلة العربية للعالم (الكتاب الرابع): حيث خصّص الكتاب لتعليم العربية للعاملين في المجال الدبلوماسي، وقد بُنيت منهجيته على النحو الآتي:

المقدمة: واشتملت على ما يلي:

1. صفحة الغلاف: وتضمّ أسماء المؤلفين، والجهة، والسنة.
2. قائمة تضمّ أسماء المشرفين على التصميم والإخراج الفني، ومسجلي المادة الصوتية.
3. قائمة تضمّ محتويات الكتاب: ومن ذلك عرض عناوين الوحدات وموضوعات المهارات والعناصر اللغوية حسب ورودها في الكتاب.
4. أهداف الكتاب العامة والخاصة التي تتمثل في تدريب المتعلمين على العربية، عبر إكسابهم مهارات وعناصر اللغة في المجال الدبلوماسي.
5. لغة الكتاب جاءت تلبية لرغبة أغلبية المتعلمين، الواردة في الاستبانة المعدة من قِبل مؤلفي الكتاب.
6. إعداد دروس الكتاب جاء تلبية لحاجات المتعلمين في المجال الدبلوماسي، ومحاولة إيجاد حلول لذلك، وقد حصرت على النحو الآتي:
   - بيان الهدف من تعلم اللغة.
   - ترتيب المهارات التي يفضلها المتعلمون.
   - المجالات التي يرغبون في استخدامها.
   - تحديد الفترة والمدة الزمنية المقترحة للدراسة.
   - تحديد الجمل والمفردات والعبارات التي يحتاجون إليها.
7. كلمة مدير الجامعة، وكلمة المشرف على السلسلة، وتقديم الشكر والتقدير من المؤلفين لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل في نسخته التجريبية، ويشمل ذلك جميع الجهات الداخلية والخارجية دون استثناء.

الوحدة التعليمية:

تبدأ كل وحدة تعليمية عادة بالدرس الأول مباشرة، متبوعة بالأنشطة والتدريبات المتعلقة بالدرس، ثم يليه الدرس الثاني، وهكذا حتى الوصول إلى الدرس الخامس. ومن هذا المنطلق جاءت الوحدات التعليمية لهذا الكتاب منتظمة على نسق واحد. كما جاءت دروس كل وحدة تعليمية مرتبة

على النمط نفسه؛ بحيث خصّص الدرس الأول للقراءة، ثم الدرس الثاني للقواعد، ثم الدرس الثالث للتعبير الشفهي، ثم الدرس الرابع لفهم المسموع. أمّا الدرس الخامس الأخير، فكان من نصيب التعبير الكتابي. وقد أورد المؤلفان مراجعة -اختبارات ذاتية- بعد كل أربع وحدات، بحيث تقيس تعلم المتعلم وتعززه. وجاء بعدها اختبار نهائي له طابع الشمول، ويهدف إلى قياس مدى تمكن المتعلم من المادة المعروضة عليه.

وبعد الاطلاع على دروس الوحدات التعليمية للكتاب الرابع؛ نلحظ أن محتوى كل وحدة تعليمية جاء مرتبًا على النحو الآتي:

الجدول رقم 2:

ترتيب دروس سلسلة العربية للعالم (الكتاب الرابع)

م	الدرس	آلية تدريسه
الدرس الأول	القراءة	تبدأ الوحدة بمهارة القراءة، ثم يقرأ المتعلم نصًّا قرائيًّا أو نصين مختلفي الطول والنوع، متبوعين بمجموعة من الأسئلة الاستنتاجية المتنوعة.
الدرس الثاني	القواعد	تُشرح القاعدة النحوية، ثم يتبعها عدد من التدريبات الفردية المكثفة.
الدرس الثالث	التعبير الشفهي	يحتوي على ثلاثة أنشطة فردية وجماعية فقط.
الدرس الرابع	فهم المسموع	يستمع فيه المتعلم إلى نص واحد فقط، ثم يجيب عن الأسئلة التي تليه.
الدرس الخامس	التعبير الكتابي.	تُنفذ مهمتان كتابيتان من قبل المتعلم.

وجاءت موضوعاته أيضًا متنوعة ومختارة بحسب رغبة المتعلمين واحتياجهم، ولكنها مختلفة عن موضوعات سلسلة العربية لأغراض خاصة - كتاب (العربية للدبلوماسيين)، وهي على النحو الآتي: (في الاستقبال، في القسم القنصلي -التأشيرة-، في القسم القنصلي -الجوازات- مع الملحق التعليمي، مع الملحق الاقتصادي، الملحقية العسكرية، مع الملحق الإعلامي، في القسم السياسي، السفير، العلاقات العامة، احتفالات دبلوماسية، مهام السفارة).

خاتمة الكتاب:

ختم الكتاب بمراجعة شاملة -اختبر نفسك- (اختبار نهائي)، متبوعا بنصوص فهم المسموع لجميع الوحدات مكتوبة.

تحليل ومقارنة المحتوى اللغوي لكتابي السلسلتين:

بعد الاطلاع على مقدمة الكتابين في كلتا السلسلتين -عينة الدراسة- وما ورد فيهما، اتضح أنّ الكتابين مناسبان للغرض الذي أُلِّفا من أجله؛ وذلك تلبيةً للحاجات اللغوية الأساسية لمتعلمي العربية العاملين في المجال الدبلوماسي، وتحقيقًا للكفاية اللغوية والاتصالية والثقافية عبر تعريفهما بتراكيب اللغة العربية وقواعدها الأساسية، والإلمام بالمفردات ذات الصلة بالهدف الرئيس لتعلمها واستعمالها بفهم ووضوح، والوصول بهم إلى الطلاقة، في التعبير عن أفكارهم، وخبراتهم، وعن ثقافة أهل اللغة العربية، وما تحمله من قيم، وفنون، وآداب، وتمكنهم من استعمال اللغة، واستيعابها بتلقائية، ومرونة (الفوزان، 2015).

وقد أُعتمدت اللغة العربية الفصيحة المعاصرة لغة الإعلام والمثقفين لغةً للكتابَين المؤَلَّفين، ولوحظ أنها تعين المتعلم على توظيف مخزونه اللغوي، وإخراجه بصورة صحيحة؛ إذ تنوعت موضوعات كتابي السلسلتين بما يتناسب وحاجات المتعلمين من أجل ممارسة اللغة في المواقف اللغوية المختلفة لأغراض دبلوماسية. وفيما يلي عرض وتحليل توضيحيّ لكيفية تدريسهما المهارات والعناصر اللغوية:

طريقة تدريس المهارات اللغوية في كتاب العربية للدبلوماسيين من سلسلة العربية لأغراض خاصة، والكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم:

الاستماع:

قبل الحكم على مهارة الاستماع وآلية تقديمها في الكتابين يجب التأكد من إجابتها عن عدد من التساؤلات المهمة ذات العلاقة بها، فعلى سبيل المثال لا الحصر: هل المتعلم يفهم ما يتلقى؟ وهل يستطيع أن يميز ما بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية؟ وهل هو قادر على أن يفرق بين الحركات الطويلة والقصيرة؟ وهل بإمكانه التمييز بين الحقيقة والرأي وبين الأصوات المتجاورة في النطق

والمتشابهة في الصوت؟ وهل باستطاعته أن يدرك الشبه والفرق بين أصوات العربية وأصوات لغته الأم... إلخ؟ (طعيمة، 1985).

كتاب العربية للدبلوماسيين من سلسلة العربية لأغراض خاصة:

بدأ المؤلفان الكتاب بمهارة الاستماع التي تعد أصعب من مهارة القراءة (الفوزان، 2015) وجاءت في نصوص حوارية مباشرة دون مقدمات في بداية كل نص حواري، مثل: التحيات، والتعريف بالنفس، والمقابلة، وذكر سياق الحوار. كذلك تستهل مهارة الاستماع بنص يستمع له المتعلم بدءًا من الوحدة الأولى، وحتى الوحدة السادسة المقسّمة إلى أجزاء بحسب الوحدات؛ ليجيب عن آخر سؤال استمع له في الحوار.

ثم يستمع إلى جمل قصيرة تتعلق بالمجال الدبلوماسي؛ ليجيب عنها، وذلك بعد اطلاعه على الصور التي تعرض أمامه.

ثم يستمع المتعلم بدءًا من الوحدة السابعة، وحتى الوحدة الثانية عشرة المقسّمة إلى حوارات ونصوص طويلة نسبيًّا؛ إذ يطلب منه تحديد الهدف الذي يريد أن يوصله المتحدث إلى المستمع، أو يستنتج الأفكار الرئيسة أو العامة، أو يستخلص أهم المعلومات التي فهمها من النص المعروض. كما يطلب منه أحيانًا أن يستمع إلى نشرات الأخبار، أو يطلب منه البحث في الشبكة العنكبوتية عن معلومات محددة متعلقة بموضوع الوحدة. وهذا مثال على طريقة تدريس مهارة الاستماع في كتاب العربية للدبلوماسيين:

الصورة رقم (1): أنموذج لطريقة تدريس مهارة الاستماع في كتاب العربية للدبلوماسيين.

الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم:

جاءت مهارة الاستماع في الدرس الرابع من الوحدة التعليمية، بحيث يستمع فيها المتعلم إلى نصوص - سردية متوسطة الطول - مختلفة بحسب موضوع الوحدة التعليمية، ومتبوعة بتدريبات متنوعة منها: استمع جيدًا إلى النص ثم أجب عن الأسئلة الآتية...، وأكمل الفراغ...، واختر الإجابة الصحيحة...، وضع علامة (√) أو (×) أمام الإجابة...، أو لخص النص في...مستعينًا بـ...، واذكر امتيازات دبلوماسية...إلخ. وهذا مثال على طريقة تدريس مهارة الاستماع في الكتاب الرابع:

الصورة رقم (2): أنموذج لطريقة تدريس مهارة الاستماع في الكتاب الرابع.

وقد اقتصر الاهتمام بمهارة الاستماع في كتاب العربية للدبلوماسيين من سلسلة العربية لأغراض خاصة على نص حواري واحد فقط لكل وحدة تعليمية، تتبعه تدريبات تتعلق به: تارة تكون فردية، وتارة أخرى ثنائية. أما الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم فقد اقتصر الاهتمام بمهارة الاستماع أيضًا على نص سردي واحد فقط لكل وحدة تعليمية، ولوحظ قلة تدريباتها، وعدم كفايتها لحاجة المتعلم؛ إذ يعقبها تدريبان أو ثلاثة تدريبات تتعلق بها، وجاءت جميعها بصفة فردية.

التحدث:

يعد التحدث في تعلم اللغة العربية لغة ثانية من المهارات الأساسية التي تمثل هدف رئيسًا من أهداف المتعلم؛ للقدرة على إتقانها، والتواصل مع الآخرين بطريقة يعبر فيها عما يريد إيصاله للطرف الآخر، سواء في مواقف فردية أم ثنائية على هيئة حوارات أو تعبيرات متنوعة ومختلفة. وذلك يتم عبر نطقه الصحيح للأصوات، وتمييزه بين المتشابهات منها عند النطق تمييزًا واضحًا مثل: ظ، ذ، ز... إلخ، وتمييزه أيضًا بين الحركات الطويلة والقصيرة، وإتقانه للنبر والتنغيم أثناء التحدث، واستخدامه الصيغ النحوية المناسبة للتعبير عن أفكاره في المواقف المختلفة، وترتيبها ترتيبًا منطقيًّا، وبقدر مناسب من اللغة، وتوظيف الحركات والإشارات والإيماءات توظيفًا معبرًا عما يريد إيصاله للآخر (طعيمة، 1985).

كتاب العربية للدبلوماسيين من سلسلة العربية لأغراض خاصة:

تبدأ كل وحدة من وحدات الكتاب بمهارتي الاستماع والتحدث المشتملتين على مجموعة من الصور أو الرسوم التوضيحية أو الخرائط؛ لتكونا مدخلًا تمهيديًّا لكل وحدة متبوعة بمجموعة من الأسئلة التي تتطلب ممارسة مجموعة من الأنشطة، كممارسة مهارة التحدث عبر أنشطة فردية أو ثنائية، كما ورد ذلك قبل الاستماع (انظر إلى الصور ثم تناقش مع زميلك...، بحيث تتناول هذه الأنشطة موضوعًا من الموضوعات المتعلقة بمجال الوحدة التعليمية). يأتي بعد ذلك حوار يتطلب من المتعلم الاستماع له، وتكراره، وتبادله مع زميله ثم عليهما إعادة صياغة الحوار شفهيًّا، مع استبدال بعض الألفاظ والتراكيب، ومن ثم إعادة صياغته دون العودة إلى نص الحوار المذكور. وهذا مثال على طريقة تدريس مهارة التحدث في كتاب العربية للدبلوماسيين:

الصورة رقم (3): أنموذج لطريقة تدريس مهارة التحدث في كتاب العربية للدبلوماسيين.

الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم:

بدأ مباشرة بتوظيف مهارة التحدث، وذلك باستخدام تدريبات متنوعة تسهم في تنميتها، وتأدية الغرض الذي وضعت من أجله. كما ورد في المهمات كالآتي: (ناقش مع زميلك...، وكل واحد من الدارسين يقف أمام زملائه...، وناقش مع زميلك كيفية رسم مخطط...). وكلّ ذلك أسهم في مساعدة متعلم اللغة على إدارة حوار حول موضوع محدد، والتمكّن من التحدّث بطريقة متواصلة ومترابطة في المواقف اللغوية المتنوعة. وهذا مثال على طريقة تدريس مهارة التحدث في الكتاب الرابع:

الصورة رقم (4): أنموذج لطريقة تدريس مهارة التحدث في الكتاب الرابع.

حيث جاءت أغلب التدريبات والأنشطة لمهارة التحدث في الكتابين ثنائية؛ لتركز على كيفية ربط المتعلم بين الأفكار الرئيسة والفرعية للموضوع، وبيان كيفية تعبيره عن أفكاره، وما يطلب منه بدقة ووضوح.

القراءة:

الهدف الرئيس من تعلم مهارة القراءة هو فهم المقروء بحسب دلالاته الثقافية والاجتماعية المتعلقة بأهداف المتعلمين هنا؛ إذ تعد القراءة أداة لاستمرار المتعلم في التعلم، ومن ثمّ ينبغي عليه

أن تمكنه مهارة القراءة من معرفة كلمات جديدة تحمل معنى واحدًا أو معاني جديدة لكلمة واحدة، وأن تساعده على تحليل النص المقروء، واستنتاج الفكرة العامة، والأفكار الرئيسة والفرعية، والتمييز بينها، وأن يميز بين الرأي والحقيقة...إلخ (طعيمة، 1985).

كتاب العربية للدبلوماسيين من سلسلة العربية لأغراض خاصة:

قدم كتاب العربية للدبلوماسيين مهارة القراءة في نصين طويلين نسبيًّا ضمّنا في درسين متتاليين، حيث يقرأ المتعلم في النصين الأول والثاني في كل وحدة تعليمية نصوصًا متنوعة، بحيث تقع كلها في مجال اهتماماته، وتتماشى مع مجال الوحدة وهدفها؛ إذ وضعت ليقرأها المتعلم قراءة موسعة. وقد ورد في هذين الدرسين عدد من التدريبات الاستنتاجية والأنشطة اللغوية التي تساعد المتعلم على ترتيب الأفكار الواردة في النصوص، والإجابة عن الأسئلة المتصلة بها، وتحديد الأفكار الرئيسة لتلك النصوص، وكذلك التدرّب على الألفاظ (المفردات)، أو التراكيب المستقاة من نصوص القراءة. وهذا مثال على طريقة تدريس مهارة القراءة في كتاب العربية للدبلوماسيين:

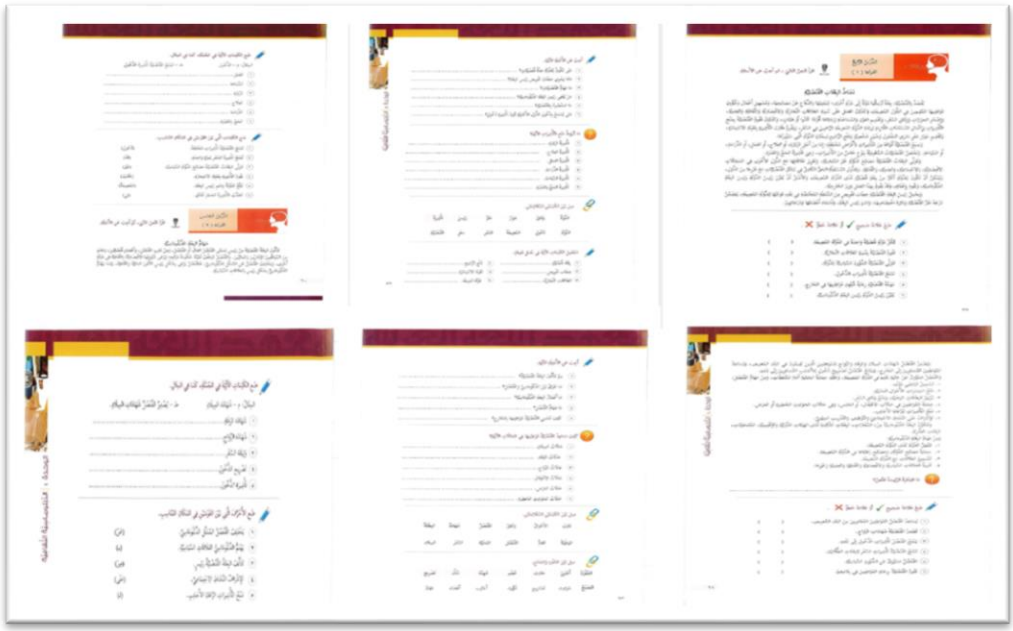

الصورة رقم (5): أنموذج لطريقة تدريس مهارة القراءة في كتاب العربية للدبلوماسيين.

الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم:

أما في الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم، فقُدّمت مهارة القراءة للمتعلم عبر نصين، حيث جاء النص الأول لهذه المهارة على هيئة نصّ حواريّ، في حين جاء النص الثاني على هيئة نصّ سرديّ في جميع الوحدات التعليمية، وذلك باستثناء الوحدة الأولى؛ فقد جاءت مهارة القراءة على هيئة نصّ قرائي واحد فقط متبوعًا بتدريبات وأنشطة لغوية متنوعة، وكذلك الحال مع التدريبات في باقي الوحدات التي تتضمن تدريبات استنتاجية، وأخرى تشمل تدريبات على الألفاظ الجديدة المتعلقة بموضوع الوحدة نفسها. وهذا مثال على طريقة تدريس مهارة القراءة في الكتاب الرابع:

الصورة رقم (6): أنموذج لطريقة تدريس مهارة القراءة في الكتاب الرابع.

وما نلحظه في الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم أنه قدم مهارة القراءة للمتعلم في نصوص حوارية مما يجعلها تسهم في ممارسته لطبيعة عمله في المجال الدبلوماسي من خلال بيئة وهمية غير حقيقية، إضافة إلى النصوص السردية، بينما قدمها كتاب العربية للدبلوماسيين من سلسلة العربية لأغراض خاصة في نصوص سردية فقط.

الكتابة:

تعدّ الكتابة من أهم المستويات اللغوية التي تتضح فيها كفاية المتعلم؛ فهي مهارة إنتاجية وظيفية في الوقت نفسه، يتقنها المتعلم عبر التدرج في المهارات اللغوية، وذلك بتحويل أفكاره إلى رموز مكتوبة متبعًا آليات الكتابة والسلامة اللغوية.

كتاب العربية للدبلوماسيين من سلسلة العربية لأغراض خاصة:

يطلب من المتعلم في هذا الكتاب حل بعض التدريبات المرتبطة بموضوعات الوحدات التي تعزز لديه مهارات الكتابة الآلية، مثل: الإجابة عن أسئلة تتعلق بالتراكيب والقواعد، ثم تلي هذه الأسئلة جمل مختارة من نصوص مهارتي التحدث والاستماع؛ إذ يطلب منه نسخها، ثم كتابتها على هيئة جمل قصيرة، مستعينًا بصور تتحدث عن موضوعات الوحدة، ثم يشرع في كتابة جمل أو فقرة قصيرة تتناول أخبارًا بعينها، بحيث يبحث عنها في الشبكة العنكبوتية أو في وسائل الإعلام المختلفة.

وعلى هذا المنوال جاءت تدريبات مهارة الكتابة متنوعة ومتدرجة بحسب محتوى الوحدة، ومرتبطة بما تعلمه المتعلم في مهارتي الاستماع والتحدث. وهذا مثال على طريقة تدريس مهارة الكتابة في كتاب العربية للدبلوماسيين:

الصورة رقم (7): أنموذج لطريقة تدريس مهارة الكتابة في كتاب العربية للدبلوماسيين.

الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم:

أما في الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم، فيطلب من المتعلم بعد دراسته مهارتي الاستماع والقراءة عبر موضوعات متنوعة تتعلق بالمجال الدبلوماسي، ممارسة عدة تدريبات وأنشطة كتابية، تشمل كتابة فقرة أو فقرات مختلفة بأسلوبه الخاص، أو يشرع في ملء استمارة -طلب تأشيرة-، أو يكمل حوارًا. وما نلحظه في مهارة الكتابة عند المقارنة بين موضوعات الكتابين وتدريباتهما، عدم كونها متطابقة ومتماثلة، وإنما جاءت بناء على حاجات المتعلمين، كما ذُكر ذلك في مقدمة الكتابين. وهذا مثال على طريقة تدريس مهارة الكتابة في الكتاب الرابع:

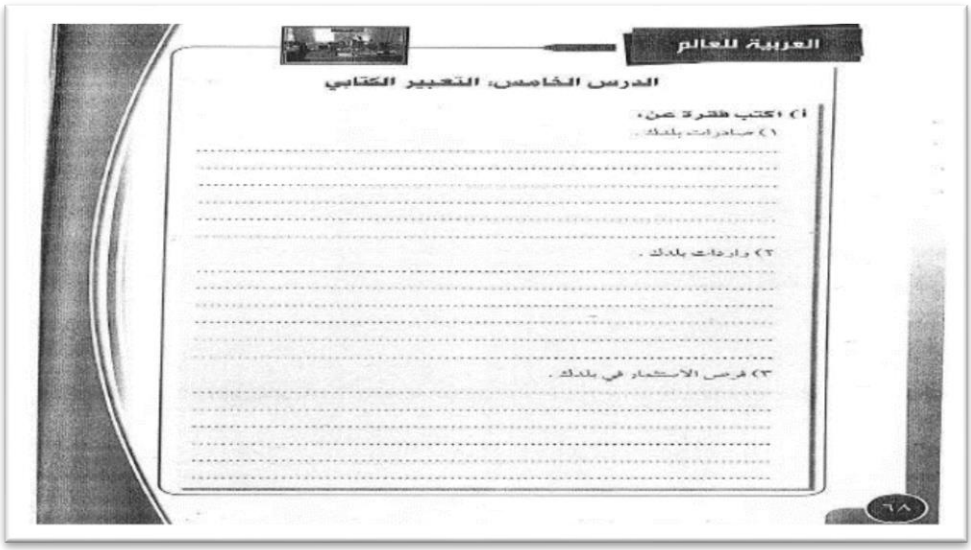

الصورة رقم (8): أنموذج لطريقة تدريس مهارة الكتابة في الكتاب الرابع.

طريقة تدريس العناصر اللغوية في كتاب العربية للدبلوماسيين، والكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم تتضح في الآتي:

الأصوات:

نلحظ في كتابي السلسلتين محل الدراسة، أنهما لم يوليا الأصوات العربية عناية بارزة، والسبب في ذلك يعود إلى أن هذين الكتابين المعدين لمتعلمي العربية لأغراض خاصة -دبلوماسية- لم يعدّا أصلًا للمبتدئين والناشئين، بل لمن سبق لهم دراسة العربية دراسة وافية في مستويات سابقة.

المفردات:

قبل البدء في الحديث عن المفردات الجديدة الخاصة بكتابي السلسلتين عينة الدراسة، يتبادر إلى الأذهان عدد من التساؤلات حول المفردات الجديدة، وكيفية توظيفها في الوحدة التعليمية. ومن تلك التساؤلات ما يلي:

أولًا: هل يتدرب المتعلم على المفردات الجديدة عبر التدريبات أم عبر نصوص دروس الوحدة التعليمية؟

ثانيًا: هل توظف المفردات الجديدة في جميع الوحدات التعليمية أم تقتصر كل وحدة على مفرداتها الخاصة بها؟

ثالثًا: هل ترد المترادفات والمتضادات في تضاعيف الوحدات التعليمية أم أنها ترد في مسرد خاص بها في نهاية الكتاب؟ (طعيمة، 1985).

كتاب العربية للدبلوماسيين من سلسلة في تعليم العربية لأغراض خاصة:

بالعودة إلى مقدمة الكتاب لم تتضح آلية تقديم المفردات أو الألفاظ الجديدة وطريقة تدريسها، بل وُظفت تلك المفردات الجديدة في جميع الوحدات التعليمية عبر المهارات اللغوية التي تعلمها المتعلم؛ متمثلة في تدريبات نصوص القراءة، حيث جاءت على النحو الآتي:

صل بين الكلمتين المتلائمتين...، صل بين الكلمتين المتضادتين...، رتب الكلمات الآتية لتكوّن جملًا مفيدة...، صل بين المفرد والجمع...، رتب الكلمات الآتية...، استخرج من النص جمع الكلمات الآتية...، ماذا تفهم من التعبيرات الآتية؟...، استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة...، ضع الكلمات الآتية كما في المثال...، ضع الكلمات التي بين القوسين في المكان المناسب...إلخ.

إضافة إلى ذلك أفرد مؤلفا الكتاب مسردًا خاصًّا بمفردات كل وحدة تعليمية، ومسردًا آخر بأهم المفردات الدبلوماسية الواردة في الكتاب مرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا في نهاية الكتاب.

الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم:

جاءت المفردات فيه على هذا النحو: هات من النص المفردات التي تحمل معاني الكلمات الآتية...، وائم بين كل كلمتين...، هات من النص مرادف الكلمات الآتية...، هات من النص مرادف ما

يلي...، هات من الحوار الكلمات المرادفة...، صل بين كل كلمتين بينهما علاقة...، ماذا تعني العبارات أدناه؟...، استخرج من النص كلمات بمعنى ما يلي...، هات من النص الكلمات التي تعطي المعنى نفسه...، هات عكس الكلمات التالية من النص...إلخ.

وقد لاحظنا عمومًا أن تقديم المفردات في الكتابين جاء في تدريبات بسيطة وضعت ضمن نصوص القراءة، ولم يفرد لها درس خاص بها، ولم يكن هناك أي توضيح، أو شرح، أو تكرار للمعاني الاصطلاحية، أو السياقية الواردة في الوحدات التعليمية.

التراكيب:

في حديثنا عن التراكيب اللغوية الخاصة بكتابي السلسلتين عينة الدراسة تهمنا معرفة طريقة اختيار موضوعات النحو التي تُقدم للمتعلم، والإجابة عن بعض الأسئلة التي منها:

ما الموضوعات التي يتعرض لها المتعلم؟ وهل تدرّس على نحو مقصود أو غير مقصود؟ وهل توظّف التراكيب اللغوية في دروس الكتاب عبر النصوص أم عبر تدريباتها المختلفة؟ وهل ترد هذه التراكيب بكثرة في تضاعيف الدروس أم ترد بقلة ولمرة واحدة أم يندر تكرارها؟ (طعيمة، 1985).

كتاب العربية للدبلوماسيين من سلسلة في تعليم العربية لأغراض خاصة:

بعد الاطلاع على مقدمته، نجد أنّ المؤلفين ذكرا أن هذا العنصر سيستخدمه المتعلم عبر عدد من التراكيب والقواعد، وأنّه لن يتعرض لتراكيب جديدة، ولا لأي قدر من القواعد النظرية، بل سيستخدم التراكيب والقواعد التي تدرب عليها في المهارات اللغوية -التحدث والاستماع والقراءة- أو سيعزز قاعدة أو تراكيب درسها في المستوى السابق. أو أحيانًا للتنبيه من أجل عدم الوقوع في خطأ شائع، فعلى سبيل المثال لا الحصر: استخدام الفعل المضارع المجزوم بلم، والتحويل من الماضي إلى المضارع، ومن الاسم المفرد إلى جمع التكسير، وكذلك معرفة الاسم المفرد المجرور بحروف الجر المختلفة، والمضاف والمضاف إليه، والنسب، وكسر همزة إن بعد القول، ونصب جمع التكسير، واستخدام المضارع المستقبل، والمبتدأ المثنى المؤخر، و(أل) التعريف... إلخ.

حيث جاءت تدريبات متنوعة يستخدم فيها المتعلم تراكيب وقواعد مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بموضوع الوحدة التعليمية محل الدراسة. كما ألحق مؤلفا الكتاب في نهايته مسردًا خاصًّا بأهم التراكيب الواردة في كل وحدة تعليمية. وهذا مثال توضيحي على طريقة تدريس التراكيب في كتاب العربية للدبلوماسيين:

الصورة رقم (9): أنموذج لطريقة تدريس التراكيب في كتاب العربية للدبلوماسيين.

الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم:

بالعودة إلى الكتاب الرابع من سلسلة العربية للعالم ومقدمته، نلاحظ عدم ذكر المؤلفين طريقة تدريس القواعد، حيث يأتي درس القواعد في كل وحدة تعليمية في جمل متنوعة أو فقرات قصيرة ثم البدء بالشرح والتحليل، ثم استنتاج القاعدة، ثم يأتي بعد ذلك التطبيق عبر عدد من التدريبات المتنوعة، والمرتبطة بموضوع الوحدة التعليمية ذات الصلة الوثيقة به. وهذا مثال على طريقة تدريس التراكيب في الكتاب الرابع:

الصورة رقم (10): أنموذج لطريقة تدريس التراكيب في الكتاب الرابع.

فقد جاءت التدريبات اللغوية المتعلقة بالتراكيب والقواعد في كلا الكتابين مكثفة ومتعددة، بحيث تساعد المتعلم على إجادة استخدام التراكيب والقواعد اللغوية، وبناء على ذلك يتم تعزيز عنصر التراكيب اللغوية في كتابي السلسلتين -عينة الدراسة- عبر مهارتي التحدث والكتابة، وتدريباتهما المتنوعة.

نتائج الدراسة:

تبيّن بعد التحليل والمقارنة بين سلسلة تعليم العربية لأغراض خاصة (كتاب العربية للدبلوماسيين)، وسلسلة العربية للعالم (الكتاب الرابع)، أن هذين الكتابين غير مسبوقين في تعليم العربية لأغراض خاصة (دبلوماسية) -حسب علم الباحثة-، بل يمثلان إضافة يمتاز بها مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وعلى هذا الأساس خرجت الدراسة الحالية بعدد من النتائج التي تمكّن المهتمين بهذا المجال من الوقوف على الجوانب الإيجابية والإفادة منها، وجوانب الضعف والقصور؛ لتلافيها، عند تأليف وإعداد سلاسل تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة -دبلوماسية-، وتتلخص في الآتي:

1. شملت مقدمة سلسلة تعليم العربية لأغراض خاصة (كتاب العربية للدبلوماسيين) توضيحًا لمنهجية الكتاب المدروس، وآليته في تدريس مهارات اللغة وعناصرها في الوحدة التعليمية. أما سلسة العربية للعالم، فلم يلحظ في المقدمة ما يوضّح المنهج أو آلية تدريس المهارات والعناصر اللغوية.
2. جاءت منهجية موضوعات الكتابين ومهاراتهما وعناصرهما في أسلوب تكاملي متدرج تماشيًا مع الوحدة التعليمية.
3. اختيرت المادة العلمية والمفردات والتراكيب الشائعة الاستعمال، ورُتبت -في السلسلتين عينة الدراسة- في ضوء الحاجات اللغوية الأساسية لمتعلمي اللغة العربية في المجال الدبلوماسي، ودُعمت بتدريبات تطبيقية.
4. وجود اختلاف بين كتابي السلسلتين من حيث ترتيب وتسلسل المهارات والعناصر اللغوية لكل وحدة تعليمية، وهذا الاختلاف في تسلسل مهارات وعناصر اللغة يؤثر على استقبال وإنتاج المتعلم للغة.
5. تنوع التدريبات والأنشطة التابعة للمهارات والعناصر اللغوية في كل وحدة تعليمية تابعة لكتابي السلسلتين.
6. عدم وجود مصاحبات تعليمية ومواقع تفاعلية لكتابي السلسلتين؛ مما يزيد العبء على المعلم في العملية التعليمية؛ إذ ترتكز عليه ارتكازًا كبيرًا، وتقلل من فرصة التعلم الذاتي.
7. خُتم كتاب العربية للدبلوماسيين في سلسلة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بملحق لنصوص الاستماع، وبمسرد لأهم المفردات والتراكيب، وآخر لأهم المفردات الدبلوماسية مرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا، مع المجيء بما يقابلها في اللغة الإنجليزية، أما الكتاب الرابع في سلسلة العربية للعالم، فخُتم بملحق لنصوص فهم المسموع فقط.
8. بدأ كتاب العربية للدبلوماسيين في سلسلة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة باختبار تحديد المستوى، ثم جاءت بعد ذلك اختبارات ذاتية تعقب دراسة كل أربع وحدات دراسية. في حين أنّ الكتاب الرابع في سلسلة العربية للعالم، قد خُتم بمراجعة شاملة، تمثلت بوضع اختبار نهائي، بالإضافة إلى وضع اختبارات ذاتية بعد الانتهاء من أربع وحدات دراسية، وهكذا حتى نهاية جميع الوحدات. وأرى أن طريقة الأول منهما في الاختبارات أفضل لمتعلم

العربية لغة ثانية؛ لبدئه بتحديد مستوى المتعلم، ومن ثم التدرج بالمتعلم في اللغة، لقياس مدى تقدم المتعلم في اللغة الهدف.

9. إغفال كتابي السلسلتين للأنشطة غير الصفية، والرحلات، والزيارات الميدانية التي لها دور كبير في إذكاء العملية التعليمية.
10. قِدم الصور والأحداث في الكتابين؛ مما يستدعي من القائمين عليهما تحديثهما وتطويرهما، ومواكبة التغيّرات التي طرأت على المجتمع الحالي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

توصي الدراسة الحالية في ضوء نتائجها بالآتي:

1. ضرورة تأليف وإعداد مناهج وسلاسل حديثة ومتطورة لتعليم اللغة العربية لأغراض دبلوماسية.
2. أهمية اطلاع القائمين على تأليف وإعداد مناهج وسلاسل تعليم اللغة العربية لأغراض دبلوماسية على الأطر المرجعية الدولية والعربية الحديثة المعتمدة في سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، والإفادة منها.
3. إعادة النظر في كتابي السلسلتين، وتلافي أوجه القصور فيهما؛ لتحسينهما، والوصول بهما إلى أفضل مستوى تعليمي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
4. توحيد جهود المؤسسات والمراكز التعليمية المعنية بتعليم اللغة العربية لأغراض دبلوماسية من أجل تأليف وإعداد مناهج وسلاسل خاصة بها.
5. الحرص على إرفاق مصاحبات تعليمية مع السلاسل، بحيث تكون متاحة للمعلمين والمتعلمين: كدليل المعلم، والموقع الإلكتروني، والمعجم... إلخ.
6. توظيف الأنشطة غير الصفية، وتفعيل الرحلات والزيارات الميدانية؛ لما لها من أثر كبير في العملية التعليمية.
7. إجراء مزيد من الدراسات التحليلية المقارنة بين سلاسل تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؛ لمعرفة جوانب القوة وجوانب القصور؛ بهدف تقويمها، وإعادة بنائها وتطويرها من جديد.

كما تقترح الدراسة الحالية في ضوء نتائجها وتوصياتها بإعداد الدراسات الآتية:

1. الأنموذج اللغوي في كتب تعليم العربية للأطبّاء الناطقين بغيرها "قراءة تحليلية مقارنة بين سلسلة العربية بين يديك (الكتاب...) وسلسلة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة – العربية للأطبّاء".
2. تقويم الكتاب الرابع في سلسلة العربية للعالم في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جامعة الملك سعود من وجهة نظر المعلمين والطلبة.
3. إعداد المعلم وتدريبه على تدريس اللغة العربية لأغراض خاصة :الأساليب والوسائل.
4. إجراء دراسات مقارنة مماثلة بين كتب تعليم العربية لأغراض خاصة، والمهتمة بفئات مختلفة: كالصحفيين ورجال القانون والأطباء وغيرهم باختلاف التخصصات.

المراجع:

الجراح، محمد. (2010). *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة لغة السياسة نموذجًا* [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الأردنية.

الحدقي، إسلام. (2008). *منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية العالمية.

الحدقي، إسلام و ابن ديمون، عبد الرحمن. (2016). الحاجات اللغوية للعاملين بالمجال الدبلوماسي، *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، *7*(3)، 54-78.

حسين، سمير محمد. (1983). *تحليل المضمون* (ط.1). عالم الكتب.

أبو الرب، محمد عبدالله. (2017). دراسة لسانية تطبيقية تحليلية لكتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، *33*(7)، 1-24.

شعيب، أبو بكر. (2007). *تحليل محتوى سلسلة العربية بين يديك. العربية للناطقين بغيرها*، (4)، 310-350.

شينك، هبة. (د.ت) *تعليم العربية لأغراض خاصة الدبلوماسية أنموذجًا*، https://www.academia.edu/35079867

الصديق، عمر (2004). *تحليل محتوى كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها. العربية للحياة نموذجًا. العربية للناطقين بغيرها*، *1*. 39-67.

طعيمة، رشدي أحمد (1985). *دليل علمي في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية*. معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى.

علي، هداية هداية. (2019). الانغماس اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في رائد عبدالرحيم (تحرير)، *الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق)*، دار وجوه للنشر والتوزيع.

العليمات، فاطمة. (2011). تقويم الكتاب الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. *العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *38*(3)، 939-951.

الغالي، ناصر عبدالله، وعبدالله، عبدالحميد. (1991). *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. دار الاعتصام.

أبو الفتوح، رضوان. (1962). *الكتاب المدرسي فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه*. مكتبة الأنجلو المصرية.

فضل، محمد عبدالخالق، وحسين، مختار الطاهر. (1436). *سلسلة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة(1) العربية للدبلوماسيين*. جامعة الملك عبدالعزيز- مركز النشر العلمي.

الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم. (2015). *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين به*. العربية للجميع.

الماحي، عبدالنور محمد. (2011). *سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية تقويمية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا.

محمد، عطا المنان عبدالله، وشيخ، عبدالمنعم عثمان. (2010). *العربية للعالم سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- الكتاب الرابع*. جامعة الملك سعود.

مصطفى، أحمد عمر. (2018). *سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير إعداد الكتاب الأساسي تطبيقا على الكتاب الثاني بجزأيه: دراسة تقويمية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة إفريقيا العالمية.

أبو مغنم، جميلة عابد. (2021). تحليل محتوى الكتاب السادس لتعليم العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية في ضوء أسس ومعايير إعداد كتب العربية للناطقين بغيرها. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، (1)، 150-177.

الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد. (1983). *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعداده تحليله تقويمه*. جامعة أم القرى.

نيكولينا، يوليا. (2017). *تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية الرسمية للدبلوماسيين الأوكرانيين* [أطروحة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الأردنية.

References

Al-Jarrah, Muhammad. (2010). *Teaching Arabic to non-native speakers for special purposes, the language of politics as a model*, Master's thesis, University of Jordan, (in Arabic).

Al-Hadqi, Islam. (2008). *An integrated curriculum for teaching Arabic for diplomatic purposes.* Master Thesis. International Islamic University, (in Arabic).

Al-Hadqi, Islam and Ibn Dimon, Abd al-Rahman. (2016). The linguistic needs of those working in the diplomatic field, *Journal of Linguistic and Literary Studies*, 7(3),78-54, (in Arabic)

Hussein, Samir Muhammad. (1983). *Content analysis*. (1st ed.). The world of books, (in Arabic).

Abu Al-Rub, Muhammad Abdullah. (2017). An applied linguistic and analytical study of a book on teaching the Arabic language to non-native speakers. *Yearbook of the College of Islamic and Arab Studies for Girls in Alexandria, 33*(7),1-24, (in Arabic).

Shuaib, Abu Bakr Abdullah Ali (2007). Content analysis of the Arabic series in your hands. International University of Africa, *Arabic for non-native speakers*, 4,319-350, (in Arabic).

Shenk, Heba. (N. D) *Teaching Arabic for Special Purposes Diplomacy as a Model, Academia.edu*, https://www.academia.edu/35079867, (in Arabic).

Al-Siddiq, Omar (2004). Content analysis of Arabic language books for non-native speakers. Arabic for life as a model. International University of Africa, *Arabic for non-native speakers*, 1,67-93, (in Arabic).

Taima, Rushdi Ahmed (1985). *A scientific guide to preparing educational materials for Arabic language teaching programs*. Arabic Language Institute, Umm Al-Qura University, (in Arabic).

Al-Alimat, Fatima (2011). Evaluation of the second book for teaching Arabic to non-native speakers at the International Institute for Teaching Arabic to non-native speakers at the University of Jordan from the point of view of teachers and students. *Humanities and Social Sciences, 38*(3),951-939, (in Arabic).

Ali, Hidaya Hidaya (2019). *Linguistic immersion in curricula for teaching the Arabic language to non-native speakers, in Raed Abdul Rahim (ed.), Linguistic immersion in teaching the Arabic language to non-native speakers (theory and application)*, Dar Wujooh for Publishing and Distribution, (in Arabic).

Al-Ghali, Nasser Abdullah, and Abdullah, Abdul Hamid. (N. D). *Principles of preparing educational books for non-Arabic speakers*. The sit-in house, (in Arabic).

Abu Al-Futouh, Radwan. (1962). *The textbook: its philosophy, history, foundations, evaluation, and use*. Anglo-Egyptian Library, (in Arabic).

Fadl, Muhammad Abdel Khaleq, and Hussein, Mukhtar Al-Taher. (1436) *Series on teaching Arabic for special purposes (1) Arabic for diplomats*. King Abdulaziz University - Scientific Publishing Center, (in Arabic).

Al-Fawzan, Abdul Rahman Ibrahim. (2015). *Illuminations for teachers of the Arabic language as non-native speakers*. Arabic for all, (in Arabic).

Al-Mahi, Abdel Nour Muhammad. (2011). *Africa University International Series for Teaching Arabic to Non-Native Speakers (An evaluative analytical study. Doctoral dissertation, Africa University, Arabic Language Institute*. https://search.mandumah.com/Record/791092, (in Arabic)

Muhammad, Atta Al-Mannan Abdullah, and Sheikh, Abdel Moneim Othman. (2010). *Arabic for the World, a series on teaching Arabic to speakers of other languages - Book Four*. King Saud University, (in Arabic).

Mansour, MArabic. (1959, 12). *What and when to teach. The Teaching of Arabic*, (in Arabic).

Muhammad, Atta Al-Mannan Abdullah, and Sheikh, Abdel Moneim Othman. (2010). *Arabic for the World: A Series on Teaching the Arabic Language to Speakers of Other Languages - Book Four*. Riyadh: King Saud University, (in Arabic).

kirkwood, j. m. (1973). *Analysing the linguistic and cultural Content of Forsing language textbooks an application of Variety Theory LRAL*. International Review of Applied Linguistics in Language Teaching, (in Arabic).

Mustafa, Ahmed Omar. (2018). *The International University of Africa series for teaching Arabic to non-native speakers in light of the standards for preparing the basic book in application to the second book in its two parts: an evaluative study* [Doctoral dissertation Unpublished]. International University of Africa, (in Arabic).

Abu Mughanem, Jamila Abed. (2021). Analysis of the content of the sixth book for teaching Arabic to non-native speakers at the University of Jordan in light of the principles and standards for preparing Arabic books for non-native speakers. *Journal of Linguistic and Literary Studies*, 1,151, (in Arabic).

The camel, Mahmoud Kamel, and Taima, Rushdi Ahmed. (1983) *The basic book for teaching Arabic to speakers of other languages, prepared, analyzed and evaluated*. Umm Al Qura University, (in Arabic).

Nikulina, Yulia (2017), *Teaching the skill of writing in official Arabic to Ukrainian diplomats* [Master's thesis Unpublished], University of Jordan, (in Arabic).